والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله او اشباعه بالثمن الحالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة **قوله** واعمال الاقدام الى المساجد قال ابن العربي يعني بعد الدار **قوله** وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال ابن العربي اراد به وجهين احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور بالعادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشا ولا يكن بين العشا والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتاهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها وقال الباجي هذا انما يكون في صلاتين العصر بعد الظهر والعشا بعد المغرب واما انتظار الصبح بعد العشا فلم يكن من عمل الناس وكذلك انتظار الظهر بعد الصبح واما انتظار المغرب بعد العصر فلا اذكر فيه نصا وحكمه عندي حكم انتظار الصبح بعد العشا والظهر بعد العصر لان الذي ينتظر صلاة ليس بينها وبين التي صلى اشتراك في وقت قال وفي ظني اني رايته رواية عن مالك من طريق ابن وهب ولا اذكر موضعه الان **قوله** تغسل الخطايا غسلا قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على ان محو الخطايا بالحسنات من الصحف بايدي الملايكة التي فيها يكتبون لا من ام الكتاب الذي هو عند الله الذي قدئبت على ما هو عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص منه ابدا وسياتي فيه زيادة فذكره الرباط وباقي الكلام عليه في حديث الا ادلكم والله اعلم

حديث اسباغ الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان الخ هذا احد حديث عظيم اصل من اصول الاسلام قد اشتمل على مهمات من قواعد الاسلام والاحكام **قوله** اسباغ الوضوء تقدم معنى الاسباغ والوضوء هنا بضم الواو والمراد به الفعل **قوله** شطر بتقدير الشين المعجمة على الطا قال شيخنا قال النووي اصل الشطر النصف واختلف العلما فيه فقيل معناه ان الايمنه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل ان معناه ان الايمان تجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يجمع الامع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شطر في صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال قلت قال الدميري وقال ابو العباس القرطبي انه قول فاسد اذ لا يكون شطر الشي شطره لاغة ولا معنى انتهى ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان تصديق بالقلب وانقياد بالظاهر وهما شطران الايمان والطهارة متضمنة للصلاة ففي انقياد في الظاهر انتهى وقال في النهاية انما كان كذلك لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر **قوله** والحمد لله تملا الميزان قال شيخنا قال النووي معناه عظم اجرها وانه يملا الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الاعمال وثقل الميزان وخفتها **قوله** والتسبيح والتكبير يملا السموات والارض قال شيخنا قال النووي يحتمل ان يقال لو قدر ثوابهما جسما لملا ما بين السموات والارض وسبب عظم

عظم ثوابهما ما اشتملا عليه من التنزيه لله بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار الى الله بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد راجع الى الثنا على الله باوصاف كماله فاذا حمد الله حامد مستحضرا معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات فان اضاف الى ذلك سبحان الله الذي معناه تنزيه الله وتنزيهه عن كل ما لا يليق به من النقايص ملات حسناته وثوابها زيادة على ذلك ما بين السموات والارض اذ الميزان يملؤ بثواب التعبد وذكر السموات والارض على وجه الاغنا على الاعادة الغريبة والمراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو كان اجساما لملا ما بينهما **قوله** والصلاة نور قال شيخنا قال النووي معناه انها تنهى عن الفحشا والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضا به وقيل ان معناه ان اجرها يكون نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق لفراغ القلب فيها واقباله الى الله بظاهره وباطنه وقد قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا على وجه المصلي خلاف من لم يصل **قوله** والزكاة برهان قال شيخنا قال النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سيل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السوال فيقول تصدقت به قال ويجوز انه يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فيكون برهانا له على حاله ولا يسال عن مصرف ماله وقال غير صاحب التحرير معناه انها حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على صحة ايمانه انتهى وقال في النهاية البرهان الحجة والدليل على انها حجة لطالب الاجر من اجل انها قرض يجازى الله به وعليه وقيل هي دليل صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال وقال القرطبي اي برهان على صحة ايمان المتصدق او على انه ليس من المنافقين الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات او على صحة محبة المتصدق لله تعالى ولما يرجو من الثواب اذ قد اثر محبة الله وايثاقه به على ما جبل عليه من حب الذهب والفضة حتى اخرجه لله تعالى **قوله** والصبر ضيا قال النووي معناه الصبر على طاعة الله تعالى وعن معصيته وعلى النايبات وانواع المكاره في الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيا مهتديا مستمرا على الصواب وقال القرطبي رواه بعض المشايخ والصوم ضيا بالميم ولو يقع لنا تلك الرواية على انه يجوز ان يعبر بالصبر عن الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فان تنزل ما على ذلك فيقال في كون الصبر ضيا كما قيل في كون الصلاة نورا وجه بديع لكون بين النور والضيا فرق معنوي بل لغظي قال والاولى ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر على العبادات والمشاق والمصايب والصبر عن المخالفات والمنهيات كما يتبع

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)